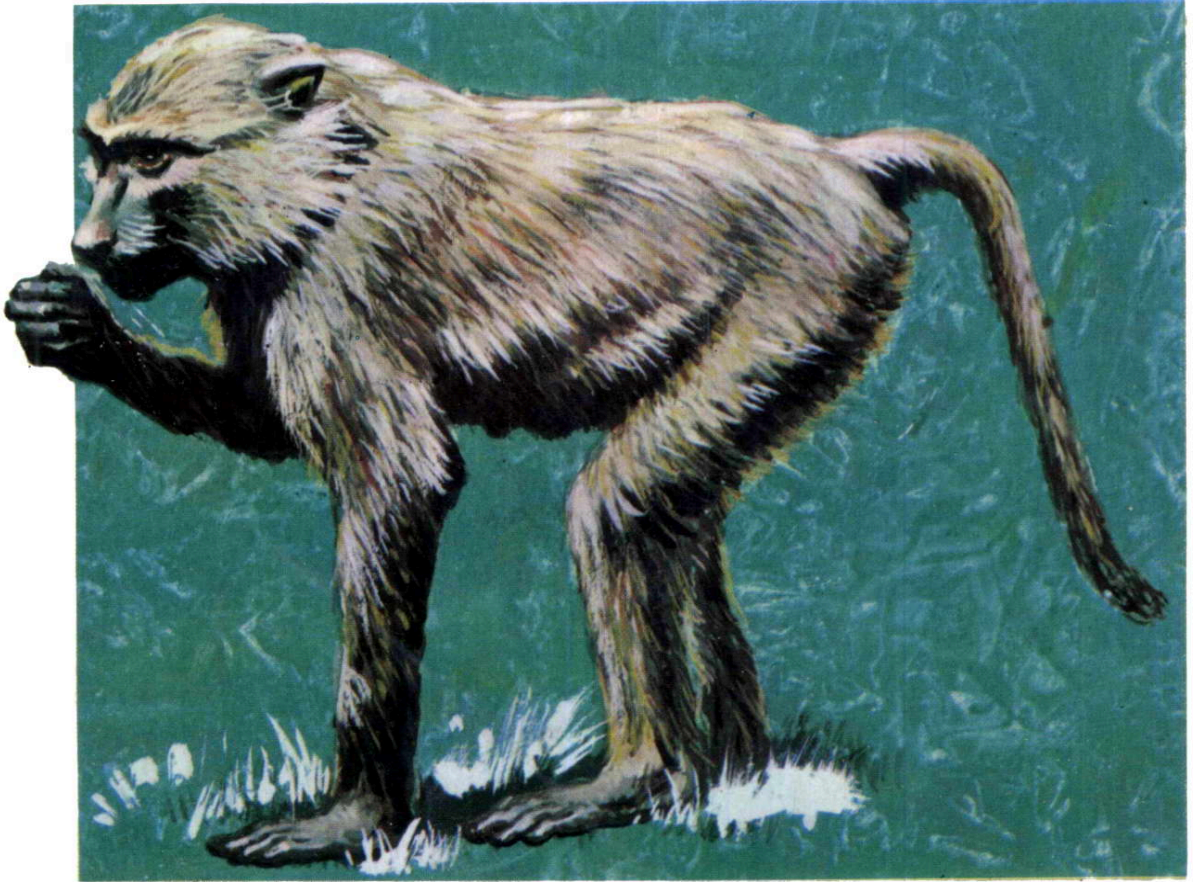


الحيوانات الراقية

الجزء الثاني: ميمون - وتردوح - ريّاح - القرد السبع -
ملك جمال القردود - أبو طرطور - القرد الإنسان



الحیوانات الراقیة

میمون - وتردوح - ریاح - القرد السبع -
ملك جمال القرد - أبو طرطور - القرد الإنسان

پاولو بنیاردی



الهيئة المصرية العامة للكتاب

الحيوانات الراقية

هل رأيت قردة ؟ .. قردة مع صغارها . أوقرداً مع أبنائه ؟ هل لاحظت كيف تلاطف القردة صغارها وتلاعبها وتخمشها ؟ إنها تعلمها وتداعبها وتربيتها .. تماماً مثلما يداعب الأب أو الأم أطفالهما من بنى الإنسان .

فإذا هاجم الأسرة وحش ترى القرد الكبير والقردة الأم يدافعان بشجاعة كبيرة ، وبسالة عظيمة عن الصغار ضد الخطر ، بل نجد أن قطيع القروود كله يهاجم العدو حتى يزول الخطر .

إن القروود تحس بالحياة العائلية . فهي تعيش فى مجموعات وأسر وأسراب . وإذا صاد إنسان قرداً صغيراً أونسناساً ، يستطيع أن يستأنسه ، ويعيش القرد ويألف الإنسان .

وقد حكينا لك عن بعض أنواع القروود والنسانيس التى تعيش فى مجموعات منظمة ويقودها قائد عجوز ، قرد عجوز يطيعونه دائماً ، وخاصة عند الهجوم أو الخطر .

هذا الإحساس بالحياة فى مجموعات ، وبالشعور بأن لها أسرة ، هو الذى يجعلنا نشبه القروود بالإنسان فى تصرفاتها ، بل نعتبرها حيوانات راقية .

ميمون

كان اليونان القدامى يسمونه (شينوشغالى) ، ويسميه الأوريون (أمادريان)، وتعني (رأس الكلب) ، وذلك لشبه بين هذه القروود وبين الكلاب الجبلية وخاصة في رأسها . ونراه في بلاد الشرق يلعب مع القرداتي ونسميه في مصر (ميمون) .

طول (الميمون) حوالى نصف متر أو أكثر . وله ذيل ينتهى بخصلة شعر . يداه ورجلاه متساوية الطول تقريبا ، ولكن اليدين عريضتان ، والقدمين مفلطحتان مما يساعده على المشى على الأرض بسهولة واتزان . فروة هذا القرد غزيرة وغريبة ، وبرها طويل جدا يصل طوله إلى ٣٠ سنتيمترا ، صفراء اللون مائلة إلى الاحمرار ، تغطي جذع القرد كله وتشبه (باروكة) كبيرة على جانبي الرأس ، ولكن الفروة لا تغطي شيئاً أطراف القرد .

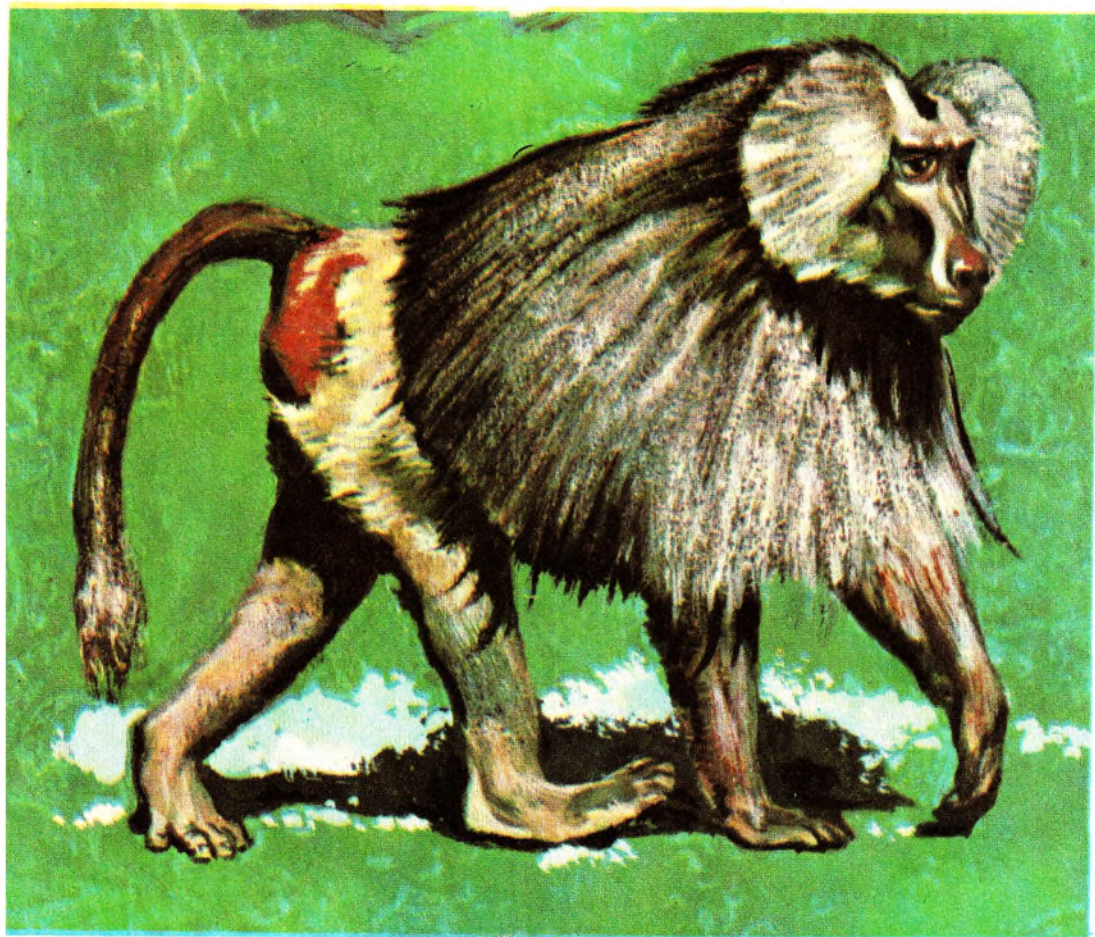
ولهذا القرد إلتان فيهما (كلكة) جلدية لامعة حمراء فاقعة اللون، كأنها م،ر ومنظرها قبيح . جبهة هذا القرد ضيقة وعيناه غائرتان وله خشم أو (بوز) طويل فمه كبير وبه أنياب حادة .

وتعيش هذه القروود فى مجموعات كل مجموعة مكونة من حوالى ١٥٠ قردا فوق قمم الصخور عند مساقط المياه أو فى جحور صخرية .

والذكر يعيش مع أكثر من أنثى ، ويدافع عنها جميعا ويغار عليها كثيراً . وتقوم الزوجات بتربية الصغار بعناية شديدة وحنان كبير .

وغذاء هذه القروود نباتات وديدان وحشرات ، وفى حالة جوعها تقوم بغارات سلب على المزارع المجاورة .

تكثر هذه الأنواع فى السودان وشرقى إفريقيا .



فردوج

القرود الفردوج نوع آخر من فصيلة (شينو شغالي) أى رأس الكلب أو ميمون ، طوله حوالى ١٧٠ سم منها حوالى نصف متر طول الذيل ، له فروة سمراء تميل إلى الاصفرار . العينان صغيرتان . وله (بوز) أو خشم طويل ، الفم له فكتان صغيران إلى الخلف .

وجه هذا القرود الذى نسميه (فردوج) يوحى بأنه هادىء غير مخيف . وذراعا ورجلاه متساوية الطول تقريبا .

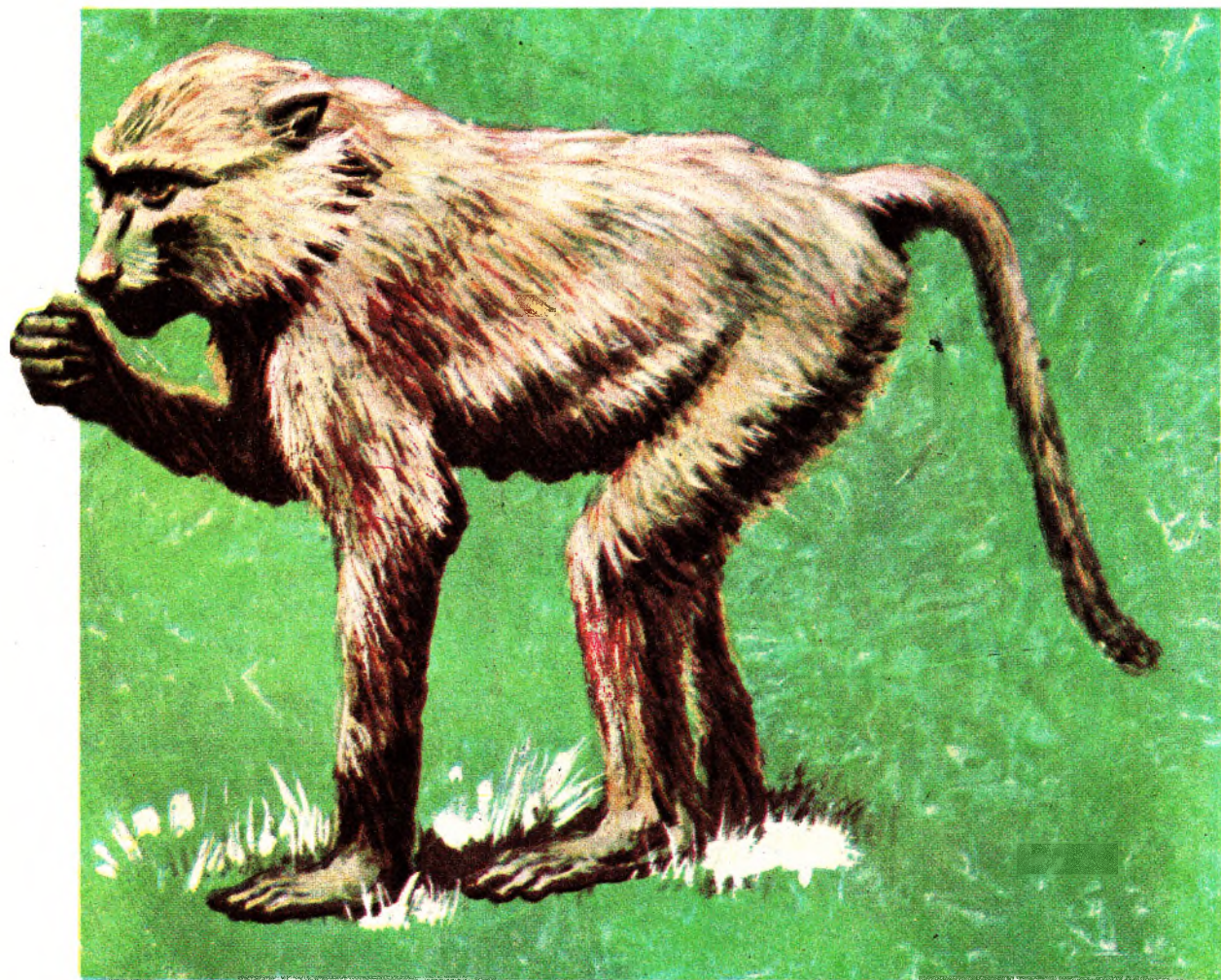
يمتاز فردوج بمهارته فى تسلق الأشجار ، وبالذكاء ، وبالشجاعة الحارقة . ولا يخاف إلا من الإنسان المسلح بالبنادق ، ويهرب حين يسمع أول طلقة .

ولا يخاف فردوج من الحيوانات ولكن الفهد يخيفه ، كما تخيفه الزواحف والثعابين حتى ولو كانت لا تؤذى .

وفردوج فضولى جدا ، حتى أنه قد يعود إلى مكان الخطر الذى كان قد هرب منه منذ وقت قريب خائفا مرثعا ليستطلع .

تعيش قروود الفردوج فى مجموعات كبيرة العدد تحت قيادة ذكر عجوز . وتخرج المجموعات وراء القائد للبحث عن الطعام وللإغارة على الحقول ؛ إذا لزم الأمر . والقرود الصغيرة حين يستأنسه الإنسان يتعلم بسهولة ، ويقوم بحركات جميلة بعد التدريبات .

وهو أليف يحب الحيوانات الأخرى وقد يتعاون معها .



• رباح •

قبيح الشكل .. هذا صحيح . شرس متوحش .. هذا صحيح أيضا . ولكن رباح ليس بالدرجة الفظيعة التي حكى عنها الرحالة الأول في أساطيرهم وقصصهم .

القرد رباح أو (ماند ديلو) كما يسميه الإفرنج قرد قوى الجسم . ذراعه وساقاه متساوية الطول تقريبا ، ورأسه كبير بدرجة غير مناسبة لجسمه أو لحجمه .. وذيله قصير لا يزيد على ثلاثة أو أربعة سنتيمترات . وجهه نحيف ، له عينان صغيرتان غائرتان متقاربتان ، لهما حاجبان كثيفان . وجهه به نوءات عظيمة . خشمه طويل لونه وردي من الوسط ، ومن الجانبين نرى جلداً مشققا سميكاً أزرق اللون .

فمه واسع جدا ، به أسنان وأنياب هائلة مخيفة . تغطي جسمه فروة وبرها خشن رمادي اللون ضارب إلى الصفرة في معظم أجزائه . وينتشر القرد رباح في مجموعات وأسرار ، تعيش في غرب إفريقيا بين الأشجار .

ويأكل القرد رباح الفواكه والحشرات والحيوانات الصغيرة . الذكر يحب الأنثى ويستبسل في الدفاع عنها وعن صغارها . والأنثى تُعنى عناية كبيرة بربية صغارها . ويمكن اصيد قردة الرباح وهي صغيرة .

ولكن من الصعب جدا استئناسها إذا تقدمت في السن وظهرت وحشيتها .



القرود السبع

سموه القرود السبع للشبه الكبير بينه وبين الأسد . ولكن هذا القرود صغير الحجم لا يزيد طوله عادة عن ٣٠ سنتيمترا عدا ذيله الطويل . والشبه بينه وبين الأسد هي تلك اللبدة أو الشعر الكثيف الذى يحيط برأسه كله ، والتي تشبه لبدة الأسد . وجه القرود السبع صغير يشبه وجه الإنسان . العيان لامعتان صغيرتان ، والأنف مثلث الشكل ، والفم معتدل الحجم خياشيمه متباعدة .

وللقرود السبع فروة تغطي جسمه ، لها وبر طويل غزير أصفر اللون ، ضارب إلى الحمرة ، وداكن عند حلقه وصدره وذراعيه . ذيله أطول من جسمه إذ يبلغ حوالى ٤٠ سنتيمترا ، وله وبر كثيف عند طرفه .

والقرود السبع على عكس اسمه لم يأخذ من الأسد شجاعته وإقدامه ، بل هو على العكس جبان يخاف ويضطرب حين يعترضه أى حيوان ، ويخفى خوفه بنفث وبره وإبراز أسنانه للعدو . ولكن إذا ماجد الجدد تقدم منه العدو يجرى ويفر .. غريبة ! وقرود السبع تعيش دائما فى ظل أوراق الشجر ، لتحمى نفسها من حرارة الشمس وضوئها القوي الذى يؤذيها أذى كبيرا .

وتأكل الفواكه والحشرات الصغيرة .. أما الشئ الغريب فى حياة هذا القرود ، فهي طريقته فى تربية صغاره .

يعيش القرود السبع الوليد منذ ولادته ملتصقا بوبر بطن أمه لمدة أسبوع ، وبعدها يأخذه أبوه ويشمله برعايته وعنايته وبريه ، ولا تأخذه الأم إلا فى ساعة الرضاعة فقط ، ترضعه وتعيده إلى أبيه مرة أخرى .





ملك جمال القروود "جوتزا"

يعتبره العلماء من أجمل أنواع القروود . ويرشحونه للقب (ملك جمال القروود)
قرد رشيق أنيق طوله حوالى ٧٠ سم ، وله ذيل بنفس الطول ، ينتهى بخصلة
غزيرة الشعر بيضاء اللون .

وفروته غزيرة ناعمة سوداء ، تزينها أشرطة من الوبر الأبيض ، وهناك شريط
أبيض آخر فوق جبهته ، وتحيط فروته بالوجه حتى أسفل الفك ، وكأنه يلبس
معطفاً من الوبر الطويل الناعم الجميل .

ذراعه وساقاه متناسقة متساوية الطول ، وكذا أصابع يديه وقدميه . وهو
خفيف الحركة يعيش دائماً فوق الأشجار . ويفضل أشجار (الشربين) الشاهقة
العالية لأنه يحب ثمارها .

وتحب قروود الجريزا اللعب والقفز فى الهواء ، والقيام بالحركات البهلوانية . وهى
تنفّس وبرها الجميل فى الهواء ، فتراها وكأنها تلبس عباءات من حرير .

وتعيش تلك القروود فى مجموعات قليلة العدد، المجموعة من ١٥ - ٢٠ قرداً..
لا تحب النهب ولا السلب كغيرها . لذا فالزراع يحبون الجريزا ويحترمونها .
ومع ذلك فالصيادون كانوا يفضلون دوماً اصطياد قروود الجريزا ، ليحصلوا
على فرائها الجميل الذى كان المحاربون الأحباش يزيّنون به دروعهم .
وتعيش قروود الجريزا فى جبال الحبشة وما حولها .



أبو طرطور

قرد من قردة القارة الجديدة .

وعلماء الحيوان يميّزون هذه القردة، التي تنتمي إلى القارة الجديدة عن غيرها من القروء ، بالأنوف العريضة والذبول التي لا تستطيع التعلق بشيء ، وبعدد أسنان مكون من ٣٦ سنا .

قروء القارة الجديدة أيضا تمتاز عن غيرها من القروء بعدم وجود أكياس في فمها، ولا أورام في جسمها .

وقرد أبو طرطور أو السيوكابوشي ، من قردة القارة الجديدة . طوله حوالي ٤٥ سنتيمترا وذيله حوالي ٤٠ سنتيمترا . رأسه مستدير فوقه خصلة وبر تشبه (الطرطور) . له فم كبير ، ولحية قصيرة من الوبر الناعم .

فروته داكنة اللون على كل جسمه . ولكن فروة الرقبة والصدر والبطن تميل إلى اللون الأبيض .

أطرافه متساوية الطول تقريبا . له يدا ن لكل منها خمس أصابع كالإنسان . يبقى ذيله دائما ملفوفا على شكل حلقة، يلفها حول فروع الأشجار ، ولكنه لا يستخدمها للإمساك بالفروع .

يعيش قرد الكابوشي فوق الأشجار وهو نشيط لطيف .

مجموعاته تعيش في غابات المناطق الحارة .

أما طعامه فهو الفواكه وأوراق الشجر، والأغصان الصغيرة، كما يأكل الحيوانات الصغيرة .



القرود الإنسان

قرود ظريف لطيف خفيف . لايزيد وزنه عن عشرة كيلوجرامات . طوله حوالى ٦٠ سم . ولكن له ذيلا يبلغ طوله حوالى متر . له فرو من الوبر الناعم الأصفر الفاتح . أما يده وقدماه ووجهه فجعلها أسود اللون . وقد يبدو اختلاف هذه الألوان غريبا .. لأنك ترى «الانتيللو» فتلاحظ لون وبره الأصفر الفاتح يغطيه كله ، وتظهر لك يده وقدماه بلون أسود . ولغرابة هذا اللون يحكى (الهندوس) أسطورة ظريفة قديمة . تقول الأسطورة :

حدث ذات مرة أن اختطف مارد من المردة الأشرار . عروس الإله (راماسكرى) وأخذها أسيرة لديه فى جزيرة سيلان . وأرسل الإله راماسكرى القرود أنتيللو ، الذى استطاع إنقاذ العروس الأسيرة الجميلة الشابة ، وأعادها إلى زوجها المقدس .

واستطاع القرود أنتيللو كذلك أن يسرق من العفاريت شجرة المانجو ، وعاد بها إلى بنى آدم . عندها غضبت العفاريت والمردة ، وأمسكوا بالقرود أنتيللو وقيده ، وأشعلوا حوله النيران ليحرقوه . ولكن القرود أنتيللو استطاع الفرار ، بعد أن احترقت يده وقدماه ووجهه . ومن ذلك اليوم وهو على هذا اللون . اليدان والقدمان والوجه لونها أسود ، وبقيت جسمه أصفر فاتح .

ووجه القرود الانتيللو صغير أسود ، وعلى جبهته وفوق عينيه شعر كثيف ، يشبه الخوذة . وله شاربان عريضان ولحية قصيرة .

وتعيش أسرابه فى معظم أنحاء الهند . ويعبده الهندوس لما عرف عنه من أساطير رويها بعضها .

لذلك نجد أن قرود الانتيللو تعيش بأمان فى غابات الهند وفوق أشجار قراها . وهى محل احترام الهندوس وتقديرهم .. ولذا يسمونها القرود الإنسان .



وزارة الثقافة
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

أ- الحيوانات

- ١- الحيوانات الراقية "جزء أول"
- ٢- الحيوانات الراقية "جزء ثانی"
- ٣- كلاب الخدمة
- ٤- كلاب الصيد
- ٥- كلاب المرافقة
- ٦- الحيوانات "القطط"
- ٧- الممتطط
- ٨- ابن عرس
- ٩- الضباع والسنانير والذبابة
- ١٠- الحيوانات الثديية المجنحة وآكلة الحشرات والزغضية
- ١١- المتوارض
- ١٢- الأبستار
- ١٣- الأغنام
- ١٤- المتيابل
- ١٥- العنزلات
- ١٦- المزارق والإبل
- ١٧- الخنازير وأفراس البحر
- ١٨- الخرتيت والسناد والخیل
- ١٩- الجماد
- ٢٠- الحيوانات ذات الخراطيم والقيطسية وأبقار البحر
- ٢١- الحيوانات ذات الأسنان الرديئة والثديية الكيسية

ب- الطيور

- ٢٢- الطيور الجارحة "جزء أول"
- ٢٣- الطيور الجارحة "جزء ثانی"
- ٢٤- الطيور المتسلقة
- ٢٥- العصافير الدورية "جزء أول"
- ٢٦- العصافير الدورية "جزء ثانی"
- ٢٧- العصافير الدورية "جزء ثالث"
- ٢٨- الدواجن
- ٢٩- الحمام
- ٣٠- الطيور طويلة الأرجل "جزء أول"
- ٣١- الطيور طويلة الأرجل "جزء ثانی"
- ٣٢- الطيور مكففة الأقدام
- ٣٣- اللدواج

ج- الزواحف

- ٣٤- الزواحف
- ٣٥- الممرذات والضفادع
- ٣٦- الأفاعى "جزء أول"
- ٣٧- الأفاعى "جزء ثانی"
- ٣٨- الحيوانات عديمة الذنب
- ٣٩- الحراديين

د- الأسماك

- ٤٠- الأسماك كاملة العظام "جزء أول"
- ٤١- الأسماك كاملة العظام "جزء ثانی"
- ٤٢- الأسماك كاملة العظام "جزء ثالث"
- ٤٣- الأسماك العظمية والملحية
- ٤٤- الحيوانات النجمية والشوكية
- ٤٥- الحيوانات الشوكية والشعرية

هـ- الحشرات

- ٤٦- الحشرات المجنحة
- ٤٧- الحشرات ذوات الأجنحة الغشائية وذات الجناحين
- ٤٨- الحشرات ذوات الأجنحة القشرية
- ٤٩- الحشرات ذوات الأجنحة المستقيمة
- ٥٠- العنكب

و- الأصداف والقواقع والحيوانات الشعاعية

- ٥١- الحيوانات الصدفية
- ٥٢- القواقع ذات البطون القلمية
- ٥٣- براغيث البحر
- ٥٤- الرأس قديمة
- ٥٥- الماشية والهلامية
- ٥٦- الشعاعية